



أفغانستان توسّع تعريف الشرق الأوسط والصين تأخذ علما

7ص



صالون زهرة دراما لبنانية ممنوعة على الرجال

16ص



الميليشيات تهدد الطارمية بمصير جرف الصخر

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/07/22

12 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12125

Thursday 22/07/2021

44th Year, Issue 12125

العرب

أردوغان يراهن على استراتيجية الأمر الواقع في قبرص

أنقرة - لم يعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعا بالتحذيرات الغربية بشأن قبرص، فقد مرّ إلى خطوة أكثر جرأة تقوم على حل الدولتين، والتحرك لضمان اعتراف دولي بما تسميه تركيا "جمهورية قبرص التركية"، مراهنًا على فاعلية استراتيجية الأمر الواقع التي اعتمدها بلاده في ملفات كثيرة وأثبتت جدواها.

يأتي هذا في وقت لم تعد فيه أوروبا تمتلك أوراق ضغط ذات فاعلية على أنقرة، وتكتفي فرنسا، التي دأبت على معارضة مواقف أردوغان وتحركاته، ببيانات التذيد بعد أن فشلت تحركات سابقة لها في الحد من نفوذ تركيا سواء في شرق المتوسط أو أندريجان أو ليبيا.

وأعلن أردوغان في كلمة له الأربعاء خلال تبادلته تهناني عيد الأضحى أن "المطلب الوحيد للقبارصة الأتراك على طاولة المفاوضات الدولية هو الاعتراف بوضعهم كدولة ذات سيادة"، وأن تركيا ستبذل قصارى جهدها لتحصل هذه الدولة على "اعتراف واسع النطاق بأسرع ما يمكن".

وأضاف "أما جميع المقترحات الأخرى فقد فقدت صلاحيتها"، في إشارة إلى الصيغ الأمامية والأوروبية التي تهدف إلى توحيد الجزيرة. وكان الرئيس التركي أكد الثلاثاء تمسكه بحل يقوم على دولتين في قبرص خلال زيارة قام بها إلى الشطر الشمالي التركي الذي أدى إلى تقسيم الجزيرة المتوسطة، كما أعلن عن دعمه إعلان القبارصة الأتراك إعادة فتح مدينة فاروشا المهجورة والتي تعود ملكيتها إلى الإقليم اليونانيين.

وقال أياك جند خلال عرض عسكري في الشطر الشمالي من العاصمة "ليست لدينا خمسون عاما لنضعها"، مضيفا أنه "لا يمكن إحراز تقدم في المفاوضات من دون التسليم بوجود شعبين ودولتين".

ويعتقد مراقبون أن الخطوة الجديدة للرئيس التركي لم تكن لتتم لولا نجاحه في اختبارات سابقة بتحدي الأوروبيين من ناحية والأمم المتحدة من ناحية ثانية، مشيرين إلى أن أردوغان تمكن من فرض الوجود التركي في الجزيرة المقسمة وفي مياها الإقليمية كأمم واقع، وأن التهديدات المختلفة لم تلغ في تغييره موقفه، وهو ما ساعده على التقدم خطوة أخرى أكثر أهمية بالنسبة إلى استراتيجية تركيا الهادفة إلى توسيع نفوذها شرق المتوسط ولو بقوة السلاح.

واستفاد أردوغان كذلك من تراجع "مندی المتوسط" الذي كان في ظاهره تجمعا لمنتجي الغاز في منطقة واحة، لكن هدفه كان الضغط على تركيا والتضييق على تحركاتها سواء في المياه الإقليمية لقبرص أو تعطيل تنفيذ الاتفاقية التي عقدها أنقرة مع حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في عهد فايز السراج، لكن التحولات الإقليمية خففت من فاعلية هذه الجبهة، وخاصة بعد التقارب التركي - المصري.

ولم تعبأ أنقرة بالضغط والبيانات الصادرة عن جهات غربية، واستمرت في الاحتفاء بفكرة قيام دولة للقبارصة الأتراك. ونشرت وزارة الدفاع التركية مشاهد لبقائتها وهي تنفذ عروضاً جوية في أجواء ما أسمته "جمهورية قبرص التركية"، احتفالاً بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين للتدخل العسكري التركي في الجزيرة.

وانتقدت فرنسا الأربعاء إعلان سلطات القبارصة الأتراك فتح

الملء الثاني لسد النهضة يكشف عن فقر في المعلومات التقنية لدى المصريين

إثيوبيا انتهت من الملء ولم يحدث أي تأثير كارثي في مستويات نهر النيل



منسوب النيل لا ينخفض بالتصريحات

وأوضحت أن المشكلة ليست في شح المعلومات بل في توظيفها؛ فقد رفع المسؤولون في مصر سقف مطالبهم وبالغوا أحيانا في تصوير الأضرار الناجمة عن الملء الثاني للوصول إلى اتفاق ملزم وحث مجلس الأمن على التدخل للضغط على إثيوبيا لأن الانتفاء من الملء الثاني بأي نسبة يعني نجاح إثيوبيا في فرض إرادتها السياسية. ولم تهتم أديس أبابا بالكمية التي نجت في تخزينها، ولم تفصح عما إذا كانت كبيرة أم صغيرة، بقدر اهتمامها بتنفيذ إرادتها المنفردة وتحقيق أهدافها ووعودها المعلنة في الداخل، ومحو فكرة تعددها حدوث أضرار لكل من مصر والسودان، وبالتالي نزع هذه الورقة التي تستخدمها القاهرة في خطابها حيال المجتمع الدولي وتحريضه ضد إثيوبيا. والمحتم مصادر سودانية إلى أن الحصيلة المنقوصة التي وصل إليها الملء الثاني متعددة وجاءت نتيجة جهود قامت بها الولايات المتحدة ومبعوثيها إلى القرن الأفريقي جيفري فيلتمان الأسابيع الماضية، بغرض تغليب مسألة عدم وقوع أضرار مباشرة على مصر والسودان وتحقيق هدف إثيوبيا في الملء المنفرد.

المواطنين تفيد بعدم القلق من التعامل مع الأزمة، ولم يقدم معلومات تفصيلية لتعزير دواعي الاطمئنان والثقة.

ويؤكد مراقبون أن عدم الإفصاح عن تفاصيل النظمين يقلل من الأهمية السياسية للخطاب الموجه إلى المجتمع الدولي، وهو ما يفسر تكرار بعض المسؤولين ربط اللجوء إلى الخسونة بعبارات من نوع "وقوع الضرر" أو "نقص قطرة مياه واحدة" دون الإشارة إلى أن ذلك لن يحدث حاليا وفقا للمعلومات الفنية.

وكانت القاهرة تنتظر أن تقدم أديس أبابا بنفسها المعلومات الفنية رسميا لاستغلالها كاعتراف منها بعدم قدرتها على إتمام الملء الثاني وجرها لتضمين معلومات أخرى ضمن اتفاق ملزم، لكن إثيوبيا انتهت إلى ذلك وأعلنت الانتهاء من الملء الثاني بطريقته.

وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب" أن الأقمار الاصطناعية التي تتابع تطورات المياه في بحيرة سد النهضة متاحة للجميع ولم تعد هناك أسرار خافية على القاهرة أو غيرها ممن يتابعون الصور المتعلقة بتطورات السد ويجري بثها كل بضعة أيام.

مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية بعد تضخيم الملء الثاني وتصويره ككارثة مدققة وعدم استبعاد التعامل بخسونة مع إثيوبيا.

وقال أستاذ الموارد المائية في جامعة القاهرة عباس شرقي إن الحكومة الإثيوبية تحدثت عن مشكلات في استعمال بناء خرسانة السد بسبب تعقيدات في التمويل وتزايد الفوضى الأمنية التي ترتب عليها قطع الطرق في منطقة بني شنقول التي يقام عليها السد، قبل أن تتوقف عملية استكمال تشييد الخرسانة إجباريا إثر بدء الفيضان.

وأوضح شرقي في تصريح لـ"العرب" أن مصر يمكن أن تقبل بما سيلحقها من ضرر وإن تمكنت إثيوبيا من تخزين السعة كاملة بشرط أن يكون ذلك في إطار التوافق على كافة بنود الملء والتشغيل وليس بشكل الفردي، فقد تقدم إثيوبيا مستقبلا على تخزين كميات كبيرة تشكل خطرا داهما على الأمن المائي المصري.

وأرسل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في خطابه أثناء افتتاحه المؤتمر الأول لبرنامج "حياة كريمة" في الخامس عشر من يوليو الحالي إشارة واضحة إلى

القاهرة - أحدث إعلان إثيوبيا انتهاء مرحلة الملء الثاني لسد النهضة مبعرا ارتباكاً في حسابات مصر، كما كشف عن فقر في المعلومات التقنية لديها، وهو أمر غطت عليه التصريحات التي كشفت عن مبالغة سياسية قامت بها القاهرة بعد أن هيأت مواقفها الكثيرة المجتمع الدولي والمواطنين لمرحلة حادة من فقر المياه، لكن لا شيء من ذلك قد تحقق.

وارتاحت دوائر مصرية لإخفاق إثيوبيا في تحقيق الملء الثاني كاملا دون أن تترك هذه الدوائر أن هذه النتيجة تظهر إخفاقا معلوماتيا فنيا لدى الخبراء المصريين، حيث روج الإعلام المحلي أن مرحلة الملء الثاني سوف تصطبغ معها قنبلة مائية قابلة للانفجار في أي وقت.

وزعت إثيوبيا فتيل الأزمة مع مصر، ثم السودان، تدريجيا لأسباب تتعلق بكثافة الفيضان هذا العام وعدم القدرة على استكمال تغلية جدار السد، وهذا ليس صدفة فقد أعلن وزير الري سيلشي بيكلي أن الملء الثاني سيتوقف عند ارتفاع 573 مترا.

وقال بيكلي في الثالث من يونيو الماضي إن سد النهضة وصل لذلك إلى ارتفاع 565.4 متر، وأن العمل جار للوصل بعد عشرين يوما إلى مستوى 573 مترا.

وكان من المقرر، وفق تصريحات سابقة لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد وكذلك لوزير الري، أن تتم تغلية سد النهضة حتى مستوى 595 مترا تمهيدا للبدء في الملء الثاني لبحيرة السد بسعة 13.5 مليار متر مكعب، لكن جرى التوقف عند 574 مترا الآن عقب مرور المياه من المر الأوسط، ويتبقى تركيب التوربينات ليتمكن توليد الكهرباء.

وتوحي هذه التفاصيل الإثيوبية بوجود فجوة في المعلومات المتداولة لدى شريحة كبيرة من المصريين الذين لم تهتم حكومتهم بوضع الحقائق والأرقام الصحيحة أمامهم، واقتنعوا بأن القاهرة على وشك الدخول في مرحلة خطيرة من الخفاف وتدمير



عباس شرقي

مصر قد تقبل بالتوافق مع إثيوبيا حول ما يلحقها من ضرر جراء ملء السد

أزمة الوباء في تونس: الرئيس قام بواجبه؛ المشيشي والغنوشي يبحثان عن أعدار

تونس باتصالات المشيشي والغنوشي على أي مساعدات.

وبعد ذلك تحرك الرئيس سعيد وأجرى سلسلة من الاتصالات وبسرعة تدفقت المساعدات من اتجاهات مختلفة من السعودية ومصر والإمارات وقطر وتركيا والجزائر والمغرب وموريتانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

وأظهرت هذه النتائج أن قيس سعيد يجوز على ثقة خارجية كبيرة بصفته رئيسا لتونس ولصورته كرجل ذي مصداقية ونزاهة.

وشاركت في تلك الحملة وسائل إعلام مسيوبة على حركة النهضة زعمت أن رئيسها راشد الغنوشي مهد لتلك المساعدات بعلاقاته الخاصة، لكن ذلك لم يفض إلى أي نتيجة، ولم تحصل

مراكز مخصصة للقاح يوم العيد، وذلك بعد بيان صادر عن وزارة الصحة بحث من تتجاوز أعمارهم 18 سنة على التلقيح يومي العيد.

ووصف المشيشي بيان الوزارة بأنه جريمة و"قرار شعبيوي"، في تلميح واضح إلى علاقة مؤسسة رئاسة الجمهورية بهذه الدعوة.

ويترك الرئيس سعيد ساحة الصراع تماما بخطواته اللاحقة ليجد المشيشي ومن خلفه رئيس البرلمان راشد الغنوشي نفسيهما في محل انتقادات شعبية غير مسبوقة.

ويقول مراقبون إن تصريحات المشيشي في الفترة الأخيرة سيطر عليها الارتباك بعد فشل الحكومة والحزب البرلماني الداعم لها في وضع

تونس - خرج الرئيس التونسي قيس سعيد مرتين مما صار يعرف بالصراع الخلفي على الصلاحيات، الأولى عندما قام بديبلوماسية نشطة واستطاع الحصول على ملايين الجرعات اللقاحية لتونس، والثانية عندما أقر رئيس الوزراء هشام المشيشي بفشل حكومته، وقام الرئيس بإسناد مهمة السعي لإنقاذ البلاد من الوباء إلى إدارة الصحة العسكرية التابعة للجيش.

وباعت محاولة المشيشي بالفشل في تحميل وزير الصحة فوزي مهدي مسؤولية الإخفاق وقرار إعفائه من مهامه، بعد أن يبادر الرئيس وحول المسؤولية إلى الجيش.

وأعلن المشيشي عن إقالة مهدي وتحمله مسؤولية الفوضى التي عمت



أنتوني بلينكن

ما يقوم به القبارصة الأتراك بدعم من تركيا استفزازيا وغير مقبول

وقالت وزارة الخارجية التركية إن انتقادات الاتحاد الأوروبي "باطلة ولاغية" لأنها لا علاقة لها بالواقع وتقف إلى جانب اليونان العضو في التكتل. وأعلنت الولايات المتحدة إدانتها مشروع أردوغان لإعادة فتح فاروشا.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في بيان إن "الولايات المتحدة تعتبر ما يقوم به القبارصة الأتراك في فاروشا بدعم من تركيا استفزازيا وغير مقبول ولا يتفق مع الالتزامات التي قطعوها في الماضي للمشاركة بطريقة بناءة في محادثات سلام".

وأضاف "نحسّ القبارصة الأتراك وتركيا على التراجع عن القرار الذي أعلنوا عنه وعن جميع الخطوات التي اتخذت منذ أكتوبر 2020" في المنتجع السياحي المهجور.

ومنذ 1974 حين غزا الجيش التركي الثلث الشمالي من قبرص رداً على انقلاب نفذه جنرالات قبارصة يونانيون بهدف ضمّ الجزيرة إلى اليونان، خلت مدينة فاروشا الساحلية من سكانها وأصبحت منطقة عسكرية مطوّقة بالأسلاك الشائكة تقع تحت السيطرة المباشرة للجيش التركي.

وتعدّ إعادة فتح هذا المنتجع الساحلي السابق خطا أحمر للقبارصة اليونانيين. والمفاوضات بين الطرفين بشأن إعادة توحيد الجزيرة متوقفة منذ 2017.